الكلية: الآداب

القسم او الفرع :التاريخ الاسلامي

المرحلة: الثالثة

أستاذ المادة: ريا صابر عبد العزيز

اسم المادة باللغة العربية : تاريخ الدولة العباسية

اسم المادة باللغة الإنكليزية: History of the Abbasid state

اسم المحاضرة العاشرة باللغة العربية: امارة البطائح ودورها في مقاومة النفوذ البويهي

اسم المحاضرة العاشرة باللغة الإنكليزية: The Emirate of Al Bataih and ite Role in Resisting Buyid lnfluence

ـ امارة البطائح ودورها في مقاومة النفوذ البويهي :

قبل الحديث عن المقاومة العربية للتسلط البويهي في البطائح، لابد من اعطاء تعريف للمنطقة ولماذا اطلق عليها البطائح، تعرف المنطقة الواقعة بين نهري دجلة والفرات بالبطائح، والبطائح جمع بطيحة وهي الارض المنخفضة التي يقف فيها الماء وقد حدثت هذه البطائح منذ وقت ليس بالقليل منذ اواخر ايام الدولة الساسانية عندما انشغل ملوكها بمشاكلهم السياسية والدينية، فأهملت السدود والجداول والقنوات اعقبها فترة الفتح الاسلامي حيث لم تكن الدولة الاسلامية متفرغة لمثل هذه الاعمال الزراعية، وجرت محاولات حثيثة لتجفيف المستنقعات واستصلاح الاراضي في اواخر العهد الأموي ، لكنها لم تكن كافية لاعادة الاراضي الى سابق عهدها وظل الحال هكذا حتى قامت ثورة الزنج في العصر العباسي وبينت للقادة العسكريين صعوبة السيطرة على مثل هذه المناطق، نظراً لوعورة الارض وكثرة الجداول والقنوات فيها، فضلاً عن كثافة الاشجار والادغال وانتشار القصب والبردي، مما يعيق الحركات العسكرية النظامية فيها، فكيف اذا حدث تمرد في هذه المنطقة ونصبت الكمائن للقوات النظامية بعد الاحتلال البويهي للعراق كانت تسكن منطقة البطيحة قبائل سليم، إذ ظهر في هذه الفترة قائد عربي يدعى عمران بن شاهين الذي استطاع ان يوحد القبائل الموجودة مع قبيلة سليم وكون قوة عسكرية لا يستهان بها، مستفيدا بذلك من جغرافية المنطقة المعقدة التي تعيق أي تحرك عسكري يدخل اليها، وكان على عمران ان يؤمن حدوده الجنوبية مع البريديين، إذ فاوض أبي القاسم البريدي حاكم البصرة فاعترف به البريدي حاكما مستقلا على على منطقة الصليق والجامدة وبقية نواحي البطائح، وبعدها قام عمران بقطع الخطبة عن البويهيين ومنع ارسال الأموال اليهم سنة (٣٣٨هـ / ٩٤٩م)، ولما علم معز الدولة البويهي بثورة عمران بن شاهين جهز حملة عسكرية أسند قيادتها الى وزيره أبي جعفر الصيمري، إذ دارت رحى حرب بين الجانبين، وعلى الرغم من رجحان قوة البويهيين الا ان عمران استمر في موقفه الصامد، إذ جدث ما يقوي موقف عمران بن شاهين وهو حدوث قلائل في مدينة شيراز عاصمة البويهيين فطلب معز الدولة البويهي من وزير الصيمري وقف الحرب مع عمران والتوجه الى شيراز لإصلاح الأوضاع فيها، إذ استفاد عمران من هذه الاحداث والمتغيرات، فقام بتعزيز موقفه من جديد وأعاد تنظيم قواته العسكرية.

أن فشل محاولات البويهيين للسيطرة على منطقة البطائح في ذلك في السنوات ٣٣٩هـ ، و٣٤٤هـ و ٣٤٥هـ، و٣٥٥هـ، و٣٨٠هـ، قد اعطت وعززت من قوة عمران بن شاهين وامارته ضد الوجود البويهي حتى اعترف به الحكام البويهيين حاكما مستقلا وطلبوا مصاهرته ابان الصراع الاسري البويهي ولكن عمران رفض كل هذه العروض. الا ان وفاة عمران بن شاهين سنة (٣٦٩هـ/٩٧٨م) قد أثرت على قوة امارة البطائح، إذ أدت الصراعات الأسرية في اضعاف الامارة، على الرغم من تولي ابن المظفر الحاجب لولاية البطائح سنة(٣٦٧هـ/٩٨٦م)، إذ ان بعد وفاته تولى حكم امارة البطائح، ابن اخته ابو الحسن علي بن نصر، فقام بالاعتراف بالبويهيين وتلقب بـ(مهذب الدولة).